# مُقَدِّمَة

اتفــق المسلمون على « إعجاز القرآن » ، ثم ذهبـــــوا مذاهب شتى فى «وجــوه الإعجاز» حتى قاربت المئة ، بل ذهب بعضهم إلى أنها لا يمكن حصرها وأنها متجددة بتجدد الأيام ، إلى أن تفنى الأرض ومن عليها .

والكــتاب الذى بين يدى القارئ يتناول واحدا من هذه الوجوه، ألا وهو ما تضمنه القرآن من «أقسام» عدها بعض المفكرين وجها للإعجاز. وهو يسعى إلى رصد تفكير من كتبوا باللغة العربية عن الأقسام، منذ مبدئه إلى اليوم ، مبينا ما طرأ عــلى مجرى هذا التفكير من مد أو جزر ، ومن استقامة أو ميل ، ومن تجـــــدد أو تجمد، أى يسعى إلى أن يصنع تاريخا شاملا ودقيقا للتفكير العربى الذى دار حول الأقسام فى القرآن .

وقــد أدى هذا إلى ترتيب فصول الكتاب وجزئياته وتعلقياته ترتيبا تاريخيا . فقدمت الفصول والجزئيات الأقدم، وأعقبها ماتلاها فى الوجود. بل طبق هذا على أقســام التعــليقات . فقد قسمت التعليقات إلى قسم يضم المصادر التى ورد فيها

القول بنصه منسوبا إلى صاحبه، وهى التى افتتح بها التعليق ؛ وإلى قسم وردت فيه الأقوال بالمعنى أو الإشارة ، ووضع بعد الفعلل ( انظر ) الذى وردت الأقوال بعده عـلى الحكايـة ، أى دون أن تطـبق عليها قواعد النحو ؛ وإلى قسم ثالث أورد الأقوال دون أن يعزوها إلى أصحابها .

وكـان الأساس فى الترتيب التاريخى للمصادر القديمة سنى وفيات مؤلفيها ، مـع العـلم باحتمال وجود أخطاء ، لأن المتعاصرين قد يسبق إلى التأليف المتأخر وفاة. ولكن لا نملك تواريخ محددة لسنى تأليف الكتب القديمة إلا فى النادر.

أمـا فى المصادر الحديثة فكانت سنة إصدار الطبعة الأولى هى الأساس، وإن كـنت فى بعض الأحيان لم أجد سبيلا إلى الوصول إليها ، فاضطررت إلى الاعتماد على طبعة تالية .

الجيزة فى ٤ رمضان ١٤٢١

٣٠ نوفمبر ٢٠٠٠

حسين نصار